# الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي

-دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-

**علاونة ربيعة**

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2( الجزائر)

**Abstract:**

This study examines the relationship between the belongingness and self actualizationon a simple of students from the university of Mohamed lamineDabbaguine – Sétif 2- in Sétif aged between 20 and 27 old and represents 42 males and 58 females.

The statistical results of the study demonstrated that the initial hypothesis wasn't realized,

So there is no relationship between the belongingness and theself actualization, and the high level of the belongingness , there is no differences between males and females in belongingness andself actualization .

**Key Words :**Belongingness, Identification, Participation, Altruism, Self– Actualization,University Student .

**Résumé :**

Cette étude examine la relation entre l'appartenance et la réalisation du soi chez les étudiants universitaires.

L'étude était effectuée sur un échantillon contenant 100 étudiants choisis de l'université Mohamed lamine Debbaghine – Sétif 2- à Sétif ,dant l'âge varie entre 20 et 27 ans et ils représentent 42 garçons et 58 filles.

Les résultats statistiques de l'étude ont montré que l'hypothèse initial n'a pas été réalisée et qui indiquent qu'il n'Ya pas de relation entre l'appartenance et la réalisation du soi. Et ont démontré le haut niveau de la réalisation du soi et les niveaux moyens de l'appartenance globale ainsi que ses dimensions surtout l'identification et l'altruisme, alors que le niveau de la participation était élevé, les résultats ont démontré aussi qu'il n'ya pas de différences entre les garçons et les filles on ce qui concerne l'appartenance et la réalisation du soi.

**Les mots clés :**Appartenance Identification ,Participation, Altruisme, Actualisation duSoi,l'étudiant Universaire.

**الملخص:**

تبحث هذه الدراسة في محاولة كشف علاقة الانتماء بتحقيق الذات لدى الطلبة الجامعين.

هذه الدراسة تناولت عينة تضم 100 طالب تم اختيارهم بطريقة قصدية من جامعة محمد لمين دبـــاغين- ســـطيف 2 – بسطيف يتراوح سنهم ما بين 20– 27 سنة، ويمثلون 42 من الذكور و 58 من الإناث.

بينت النتائج الاحصائية للدراسة عدم تحقق الفرضية الرئيسية والتي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء وتحقيق الذات.

كما بينت المستويات المرتفعة لتحقيق الذات، والمستويات المتوسطة للانتماءوأبعاده خاصة التوحد والإيثار بينما مســـتوى المشاركة كان مرتفعا.

وكشفت أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات.

**الكلمات المفتاحية:**الانتماء، التوحد، المشاركة، الإيثار، تحقيق الذات.الطالب الجامعي.

**إشكالية الدراسة:**

يعد مفهوم الانتماء واحدا من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع في كل زمام ومكان، ولعل الانتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد ينفصل عن ماضيه و خاضره ولا يهتم بمستقبله.

الانتماء هو إحساس أو شعور أو رغبة، فهو إحساس لدى الفرد بأنه متحد مع الجماعة أو مقبول فيها وله مكانة آمنة فيها، والانتماء عبارة عن إحساس تجاه أمر معين أووجهة معينة يبعث على اللجوء لها والفخر بالانتساب في قلبه من معاني القوة والشوق، والانتماء هو رغبة أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة، فالانتماء حاجة إنسانية،وهذا ما يعزز ماجاءت به دراسة **فتاوي**(1991) والتي أشارت أن المرء بحاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة، وتدفعه إلى أن يأخذ ويعطي ويلتمس منهم الحماية والمساعدة، كما أنه بحاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان.

أما اللقاني فينظر إلى الانتماء على أنه شحنة عقلية وجدانية أ اتجاه إيجابي. ويعتبره Fromm حاجة ضرورية على الانسان إشباعها ليقهر عزلته وغربته ووحدته، متفقا في هذا مع Festinger الذي اعتبره اتجاها وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، وهناك من اعتبره ميلا يحركه دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة. وعلى الرغم من اختلاف الأراء حول الانتماءما بين كونه اتجاها وشعورا وإحساسا أو كونه حاجة أساسية نفسية، لكون الحاجة هي شعور الكائن الحي بالافتقادلشيء معين، سواءً كان المفتقد فيسيولوجيا داخليا، أو سيكولوجيا اجتماعيا كالحاجة إلى الانتماء والسيطرة والإنجاز، أو كونه دافعا أو ميلا. إلا أنها جميعا تؤكد على استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذلك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيرا بهدف إشباع حاجاته الضرورية، ويمنوا هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفراده. ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة ولاحب والصداقة إلا من خلال الجماعة، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي، إضافة إلى أن الجماعة تقدم للفرد مواقف عديدة يستطيع من خلالها أن يظهر فيها مهاراته وقدراته، علاوة على أن شعور الفرد بالرضى الذي يستمده من انتمائه للجماعة يتوقف على الفرص التي تتاح له كي يلعب دوره بوصفه عضوا من أعضائها.

والانتماء قيمة جوهرية تحث على المسؤولية وتدفع الفرد إلى الإنجاز حيث تناولت إحدى الدراسات العلاقة بين الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية، وكانت النتائج تبين وجود ارتباط موجب بين كل من الانتماء والمسؤولية الاجتماعية، وكذا وجود ارتباط بين الإنجاز والمسؤولية الاجتماعية، هذه النتائج دعمتها دراسة أخرى لخضر(2000) كانت تهدف إلى البحث في العلاقة بين الانتماء والقيم السائدة لدى الطلبة والكشف عن القيم السلبية التي تضر بسلامة التقدم والتماسك الاجتماعي، والتي تضعف من الانتماء الإنساني والقومي، وأوضحت النتائج أن الانتماء للمجتمع يمثل الأولوية في ترتيب متوسطات الانتماءوأن القيم السياسية تأتي دائما في المؤخرة، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجات على مقياس القيم والدرجات على مقياس الانتماء بجوانبه المتعددة.

كما يشيرErikson (1968) إلى عدم تقنين أو تحقيق الهوية كأساس للإحساس بالاغتراب ينتج عنه الشعور بالعزلة والإحساس بالذنب، وكراهية الذات، مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الثقة بنفسه، وإلى إحساسه بالدونية، وعدم قدرته على التخطيط لحياته. بينما وفي المقابل، نجد أن الثقة بالنفس وما يصاحبها من الشعور بالاعتزاز تدعم فكرة الشخص أنه على صواب ، كما تدفعه إلى الشجاعة في التعبير عن أفكاره وإلى الاستقلال، والابتكار والمشاركة في المناقشات الجماعية أكثر من مجرد الاستماع، وإلى القدرة على تكوين الصداقات، وعليه يعتبر الانتماء مطلبا أساسيا

للفرد ونمو شخصيته وتحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل وإحداث المشاركة مع الآخرين حيث يعتبرالعنابي(2007) أن الانتماء من أهم السلوكيات الاجتماعية التي تحقق التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. كما اعتبر Ryan(1995)الانتماءإحدى الحاجات الأساسية للفرد، ورأى أن إشباع هذه الحاجة بالإضافة إلى تحقيق الحاجة للاستقلال والكفاءة تمكن الطفل والفرد عموما من تحقيق النمو السوي.

وباعتبار أن وجود الإنسان الحقيقي يتحقق من خلال تلاقيه مخ غيره من خلال تعامله مع مجموعة من الأشياء المادية، فتحقيق الشخصية لا يتم إلا بالتفاعل مع الآخرين والانتماء للمجموعة.

وقد وضع Maslow تدرجا في الحاجات وسلما للدوافع، حيث يجب أن تشيع تلك الحاجات الموجودة في القاع قبل أن تتحقق الحاجات التي تليها، وعندما تشبع الحاجة في المستوى الثاني تكون الأفضلية عندها للحاجة في المستوى الثالث، وهكذا وفي المستوى الأول الأدنى تهيمن الحاجات الفسيولوجيةوعندما تشيع هذه الحاجات تظهر حاجات الأمن ومن ثم الحاجات المتعلقة بالحب والانتماءوالاحترام، وأخيرا الحاجة لتحقيق الذات، فالفرد في كل مرحلة من مراحله العمرية بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدرا معقولا من النجاح والإنجازو تحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة، ويمكن أن تقدر قيمة الإنجاز والتحقيق في حالة الفرد، إن تصورنا حالة الشخص الفاشل خاصة إذا كان هذا الفشل يمس أكثر من جانب من جوانب حياته، فلو تصورنا شخصا فشل في الدراسة وفشل في إحراز تقدم في عمله، وفشل أيضا في جمع المال، وفشل في حياته الشخصية، فليس من الصعب أن ندرك ما يمكن أن يصل إليه هذا الشخص من اختلال لاتزانه النفسي.

وقد أثبتت دراسة Doyle (1976) وجود علاقة بين خصائص تحقيق الذات والبعد الانبساطيالانطوائي للشخصية، حيث تبين أن سمات تحقيق الذات توجد لدى الشخص الانبساطي أكثر منه لدى الشخص الانطوائي، كما أثبتت دراسة كل منBerwiek et Beigel (1974)وجود علاقة عكسية بين تحقيق الذات والقلق.

إن مفهوم تحقيق الذات يعتمد على العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وما يتملكه من قدرات وإمكانات من جهة، ويعتمد على المؤثرات البيئية التي يتعرض لها من جهة أخرى، فتحقيق الذات يشمل تكامل شخصية الفرد في ضوء هذه العوامل والمؤثرات كلها ولذلك يتباين تحقيق الذات بين الأفراد بقدر ما توجد فروق فردية بينهم في الإمكانات والقدرات، وبقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي يتعرض لها، وبقدر ما يختلفون في طريقة الاستجابة للمؤثرات البيئية.(رضا، 2000،217، 218)

ويرىMaslawأن الشخص المحقق لذاته هومن لديه إدراك فعال للحقيقة، ويقبل ذاته بشكل جدي ، وواضح إلى حد كبير، ويقبل الآخرين والطبيعة، ويكون حساسا، ويعطي اهتماما للمشكلات المحيطة به أكثر من مشكلاته الشخصية، ويكون متفائلا ويظهر استقلالية عن الثقافة والبيئة، ولديه خبرات واسعة، ويتوحد تماما مع الناس، ويشارك في العلاقات مع الآخرين، ويكون مبدعا، ولديه إحساس فلسفي ومرح.(Carlgom1990 ,556 ,557,)

كما يؤكد Rogers أن دافع تحقيق الذات كاف ليكون المسؤول عن ظهور جميع السلوك الإنساني بدءا من البحث عن الطعام إلى أكثر الأفعال سموا والتي تخص الخلق والتجديد والإبداع، إضافة إلى أن الفرد محقق لذاته إذا ما شعر بالارتياح ببيئته فإن الكائنات البشرية قد ورثت ميلا لتطوير ذاتها في عملية التفاعل ما بين الأفراد والخبرات الاجتماعية المتيسرة لهم، ويرى أيضا أهمية الخبرة الحاضرة، فهناك حقيقة أن البشر كائنات اجتماعية، مخلوقات تتجمع سويا ويعتمد كل منها على علاقات الآخرين، هذا الشعور بالارتياح الذي تحدث عنهRogers يتحقق في حالة إحساس الفرد بالانتماء إلى الجماعة التي ينتمي إليها أو إلى المجتمع الذي ينتمي إليه على اعتباره أن الانتماء هو شعور لدى كل فرد يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويفتخر بارتباطه بمجتمعه، وحيث تربطه بأهله أواصر كثيرة.

ودعما لأهمية عامل الانتماء في تحقيق الذات وحسب الشروط التي وضعها Rogers لتحقيق الذات حيث حدد الشرط الأول في أن يكون الفرد محترما أو محبوبا من قبل الآخرين، وهذا الشرط بطبيعة الحال لا يتأتى إذا ماكان الفرد يشعر بالاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد خن ذاته وعن جماعته.

واعتمادا على ماسبق توصلنا إلى صياغة الإشكال على النحو التالي:

**السؤال العام:** هل توجد علاقة بين الانتماء وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي؟

**الفرضيات:**

**الفرضية العامة:**توجد علاقة بين الانتماء وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

**الفرضيات الجزئية:**

1) يتميز الطالب الجامعي بمستوى عالٍ من الانتماء وبأبعاده المختلفة.

2) يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع منتحقيق الذات.

3) توجد فروق في الانتماء وبمختلف أبعاده لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس.

4)توجد فروق في تحقيق الذات لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس.

5) توجد علاقة بين الانتماء ككل والانتماء بأبعاده المختلفة وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

**أهداف وأهمية الدراسة:** تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الأهداف التي تسعى إليها و كذلك المتغيرات التي تتناولها و مدى أهمية هذه الأخيرة في المحيط الذي تجري فيه الدراسة، وتكمن أهمية الانتماء في اعتباره صمام أمان لديمومة العلاقات الجماعية المشتركة، وهو الذي يجعل الفرد في ميل دائم للعمل من أجل نجاح المهمة التي انتمى إليها. فينطلق في عمله وتفكيره وفرحه بالإنجاز وحرصه على التعاون والتكامل لتحقيق هدفه،والانتماء هو أساس الاستقرار. في حين أن تحقيق الذات يمثل قمة ما يسعى إليه الفرد حيث يؤكد ذاته ويحقق هويته.

وعليه حاولنا من خلال هذه الدراسة . معرفة مستوى الانتماء، و معرفة مستوى تحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

توضيح العلاقة بين الانتماء و تحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

توضيح ما إذا كانت هناك علاقة بين الانتماء وتحقيق الذات ومتغير الجنس

وأخيرا لفت الانتباه إلى أهمية هذه المفاهيم للعمل على تنميتها لدى الفرد عموما و للطالب تحديدا.

**مفاهيم الدراسة: الانتماء**:ويقصد به شعور الفرد بتوحده بالجماعة التي تمنحه مكانة داخلها، وتشعره بالأمان. (English and English, 1986, 42)

كما يعرفه Grawitz(1983) بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزء من بنية اجتماعية معينة أو جماعة معينة،ويشير الانتماء إلى الشعور بالفخر والانتساب للوطن وتفضيل العيش فيه أي مكان آخر والزواج من أبنائه والتمسك بطبائعه وعاداته والحفاظ على تراثه ومقدراته. (بسيوني سليم،2002، 638)

ويعرفه موسى الشرقاوي(2006) بأنه إحساس الفرد أنه جزء من كل، فإذا كان عضوا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ منهذه الأسرة، وإذا كان فرد في مجتمع فهو جزء من بنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق إيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ويكون ولاؤه أولا وأخيرا لهذا المجتمع.

أما التعريف الإجرائي للانتماء في هذه الدراسة فهو عبارة عن اتجاه إيجابي يستشعره الفرد منتسبا من خلاله لجماعة ما، قد تكون هذه الجماعة جماعة أوطبقة أومذهب فكري أوعقائدي أوطائفي، مدينة أو منطقة أو وطن، بحيث يشعر الفرد فيها بالتوحد معه والأمان و الاندماج باعتباره عضوا مقبولا وفعالا فيه وله شرف الانتساب إليه ويعتز بهويته وتوحده فيه ويشعر بالفخر والولاء نحوه، ويكون منشغلا بمشكلاته وقضاياه ، ومحافظا على مصالحه في شكل

أداء جماعي وتفاعلي مع الجميع، مع التمسك به وقت الأزمات قبل وقت الرخاء، كل هذا تعبر عنه الأبعاد الثلاثة التالية:

**البعد الأول:التوحد/المغايرة مع الجماعة**

يقصد بالتوحد مع الجماعة ميل الفرد إلى بذل جهده بهدف إعلاء مكانتها مدافعا عن أهدافها وأعضائها مع الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المصلحة العامة للجماعة من خلال الحفاظ على تماسكها ووحدتها،والشعور بآلامها ومآلها، ويعبر عنها بتوحد الفرد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمي إليها حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية للجماعة، الأمر الذي يؤكد حدوث الانسجام والإجماع، وهو ما تعكسه الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

أما المغايرة فتعني حالة من الانسحاب والغياب والخروج عن الجماعة ، وغياب الأداء مع الجماعة، وتعمد الفرد لإحداث تهميش دائم لدوره تجاه الجماعة، والتعصب الشديد يرفض النقد للذات،وتدل عليه الدرجة المنخفضة على هذا البعد.

**البعد الثاني: المشاركة/العزوف مع الجماعة**

المشاركة هي التفاعل الإيجابي للفرد مع جماعته والتعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة بالحرص على أداء الأعمال التي تساعد على تحقيق أهدافها مع الانشغال بمشكلاتها وقضاياها، والمحافظة على مصالحها، وتدل على الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

في حين يقصد بالعزوفالانقطاع عن التفاعل والمشاركة مع الجماعة، والابتعاد عن القيام بأية أعمال تكون الجماعة بحاجة لأدائها، والابتعاد عن الانغماس في شؤون الجماعة وعدم الاهتمام بمعرفة أخبارها أو التعرف على أية أشياء تخصها، وتدل عليه الدرجة المنخفضة على هذا البعد.

**البعد الثالث: الإيثار/الأثرة للجماعة**

ويقصد بالإيثار هنا حب الخير للجماعة وتفضيل مصلحتها على الفرد مع التضحية في سبيل ذلك بالوقت والمال، الأمر الذي من شأنه أن يعزز من التماسك، والرغبة الوجدانية في إظهار المشاعر الدافئة نحو الجماعة، وتدل عليه الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

أما الأثرة فهي تستمد من الأنانية والتي تعني تفضيل المصلحة الفردية على مصلحة الجماعة، وعدم الاهتمام بالأفراد أو الجماعة، والاكتفاء بالتظاهر أو الادعاء بالقيام بأعمال الجماعة ، وهو ما تعكسه الدرجة المنخفضة على هذا البعد.

**تحقيق الذات:** حسب Goldshtin (1939) الإنسان يحاول على الدوام تحقيق إمكاناته الكامنة والأصلية بكل ما يحتاج له من طرق، و يمثل هذا المفهوم عنده الدافع الرئيسي، والحقيقة الوحيدة لدى الكائن العضوي، و كل الدوافع الأخرى تعد مظاهر له، و هو الذي يميز الكائن السوي.

ويرى أيضا أن لكل فرد قدرات و إمكانات معينة يرمي إلى تحقيقها، و يكافح ويثابر من أجلها، بحيث تكون جهوده موجهة اتجاه إنجاز كل ما يؤدي إلى تحقيق ذاته، وأن لكل فرد مستوى معين يكون مناسبا لتحقيق قدراته وإمكاناته يدفعه معه للمحافظة على هذا المستوى بشكل متعادل ويعد أمرا ضروريا .**(**أديب محمد الخالدي، 2009، 85).

أما Maslow (1954) فيرى أن تحقيق الذات نزعة فطرية لدى الفرد لتحقيق إمكاناته إلى أقصى درجة كإنسان وتطوير وتحقيق الفرد لكامل قدراته الإيجابية والفطرية، ويرى أن هذه النزعة تتأثر بالعوامل البيئية وبالأفراد المحيطين مثل الوالدين المدرسين، الأقران، ويقرر أن تحقيق الذات هو هدف كل سلوك إنساني.(Bruno, 1977,189 ,190)

و يضيف Maslow (1967 ) أن حاجات النمو تجعلنا بشرا بشكل واضح، و يركز على أن للفرد طبيعة عالية تسمو على الوجود المادي، إذ أن جهد الإنسان و سلوكه و نشاطه مركز حول تنظيم هرمي للدوافع ، تحتل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم ، بينما تحتل قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات.

ويرىRogers أن لكل كائن حي نزعة أساسية لصيانة ذاته ودعمها، فعلى الرغم من وجود عدة حاجات عضوية و سيكولوجية، فإنه من الممكن النظر على أنها مظاهر لهذه النزعة الأساسية التي هي تحقيق الذات والتي يسعى الفرد في نضجه نحو قدر أكبر من تحقيقها، فنجده يكافح و يتحمل المشاق من أجل ذلك.

**التعريف الإجرائي:** تحقيق الذات هو حاجة الفرد للتعبير عن ذاته والوصول إلى ما يمكن تحقيقه من إمكانات وقدرات بهدف إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الإمكانات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع والقيام بأدواره وتحمل مسؤولياته وأداء واجباته المعتادة. وتحقيق الذات هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على الأداة التي وضعناها لهذا الغرض.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي باعتبارها تهتم بمعرفة مستوى الانتماء لدى الطالب الجامعي ، وكذا مستوى تحقيق الذات، وتدرس العلاقة بين المفهومين بهدف الفهم والتحليل فدراسة المعطيات المتحصل عليها من خلال أدوات الدراسة بالتحليل الكمي والكيفي يساعدنا على رصد خصائص مادية أو معنوية لأفراد المجموعة المدروسة.

**عينة الدراسة:**تتكون عينة الدراسة من (100) فرد، يمثلون 58 طالبة و42 طالب جامعيي بجامعة سطيف2 وتحديدا بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، يتراوح سنهم مابين 20- 27 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصديه.

**الأدوات:**

**مقياس الانتماء:**أعد المقياس محمد التوبي محمد علي (2010)، ويشمل 24 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي،التوحد/المغايرة مع الجماعة(8) عبارات، الإيثار/الأثرة للجماعة(8)عبارات، والمشاركة/العزوف مع الجماعة (08) عبارات.

وتم وضع المقياس في شكل مواقف تساؤلية، وأسفله أربعة استجابات تتدرج من الدرجة(4-3-2-1)، وتم توزيع عبارات المقياس بصورة دائرية تبعا لأبعاده الثلاثة.

وحسبنا صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي:

**الصدق:**قمنا بحساب صدق مقياس الانتماء من خلال حساب الصدق التمييزي( المقارنة الطرفية) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

| طرفي المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة- ت - | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الثلث الأدنى | 102،24 | 3،06 | 20،07 | 0،001 |
| الثلث الأعلى | 121،76 | 4،26 | | |

**جدول رقم(01):** يوضح قيمة ــ ت ــ لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على مقياس الانتماء.

يتبين من خلال الجدول أن قيمة ــ ت ــ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،001) ، مما يعكس قدرة المقياس التمييزية بين المجموعتين الدنيا و العليا، وبالتالي المقياس يتميز بالصدق.

**الثبات:** لقد تم حساب معامل الثبات باستخدام **ألفا كروبناخ** وكانت النتيجة الخاصة بمقياس الانتماء تساوي 0،88 أما قيمة الثبات التي تتعلق بأبعاد المقياس الثلاثة فكانت موزعة على النحو التالي:بعد التوحد/ المغايرة (0.85). بعد الإيثار/ الأثرة (0.90). بعد المشاركة/ الفروق (0.89). وهي نتائج تدل كلها على أن المقياس ثابت.

**مقياس تحقيق الذات:**و هو من إعداد المحمداوي (1991)، و يتكون من (71) فقرة، و تضمنت الاستجابة على المقياس ثلاث بدائل (موافق، محايد، غير موافق) و تراوحت الدرجات على فقراته من درجة واحدة، إلى ثلاث درجات، حيث أعطيت الدرجة (3) للبديل (موافق) و الدرجة (1) للبديل (غير موافق) و الدرجة (2) للبديل (محايد)، و قد قمنا بحساب صدق و ثبات المقياس على النحو التالي:

**الصدق:** قمنا بحساب صدق مقياس تحقيق الذات عن طريق حساب الصدق التمييزي( المقارنة الطوفية) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

| طرفي المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ــ ت ــ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الثلث الأدنى | 162.48 | 10.89 | 12.84 | 0،001 |
| الثلث الأعلى | 188.91 | 4.57 | | |

**جدول رقم(02):** يوضح قيمة ــ ت ــ لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على مقياس تحقيق الذات.

يتبين من نتائج الجدول أن قيمة ــ ت ــ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،001) ، مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادق.

**الثبات:** قمنا باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين قسمي المقياس وكانت النتيجة تساوي 0.74، مما يدل على أن المقياس ثابت.

**المعالجة الإحصائية:** المتوسطات الحسابية للإجابة عن السؤال الأول الخاص بالكشف عن مستوى الانتماء، وكذا السؤال الثاني والذي يتعلق مستوى تحقيق الذات.

معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين الانتماء وتحقيق الذات.

معامل **ألفا كرونباخ** لكشف ثبات الأداة باستعمال الصدق التمييزي. اختبار – ت- لحساب صدق الأداة وكذا الاجابة عن السؤالين الثالث والرابع المتعلقين بالفروق في الانتماء و تحقيق الذات حسب متغير الجنس.

**عرض نتائج الدراسة:**

**عرض نتائج الفرضية الأولى:** هذه الفرضية تنص على أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى عال من الانتماء و أبعاده.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية لمعرفة الدرجة الكلية للانتماء، و درجات أبعاده، والجدول رقم (03) يوضح ذلك:

| المتغير و أبعاده | أقل قيمة | أعلى قيمة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| التوحد / المغايرة مع الجماعة | 13 | 23 | 18.34 | 2.13 | 2 |
| الإيثار / الأثرة للجماعة | 11 | 23 | 17.78 | 2.39 | 3 |
| المشاركة / العزوف مع الجماعة | 15 | 26 | 19.87 | 2.22 | 1 |
| الدرجة الكلية للانتماء | 45 | 68 | 56.05 | 4.55 | |

**الجدول رقم (03)** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و ترتيب درجات الانتماء وأبعاده لدى عينة الدراسة.

يلاحظ من هذا الجدول أن ترتيب درجات الانتماء لدى العينة جاءت على النحو التالي: المشاركة / العزوف (19.87)، التوحد / المغايرة (18.34)، والإيثار / الأثرة (17.78)، وهي درجات مرتفعة فيما يخص أبعاد الانتماء الثلاثة.أما الدرجة الكلية فكانت (56.05) وهي الأخرى درجة مرتفعة .

**عرض نتائج الفرضية الثانية:**تنص هذه الفرضية على أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى عال من تحقيق الذات.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية لمعرفة درجة تحقيق الذات، والجدول رقم (04) يوضح ذلك:

| المتغير | أقل قيمة | أعلى قيمة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية |
|---|---|---|---|---|
| **تحقيق الذات** | 126 | 199 | 176.35 | 12.86 |

**الجدول رقم (04)** يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحقيق الذات لدى العينة.

يلاحظ من هذا الجدول أن الطلبة لديهم مستويات مرتفعة في تحقيق الذات.

**عرض نتائج الفرضية الثالثة:** والتي تنص على انه توجد فروق في درجات الانتماء وبأعاده الثلاثة باختلاف الجنس.

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار – ت – للفروق بين المتوسطات، و الجدول رقم (05) يوضح ذلك:

| أبعاد الانتماء | ذكور | | إناث | | قيمة - ت- المحسوبة | قيمة - ت- المجدولة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| التوحد / المغايرة | 18.77 | 1.92 | 18.29 | 2.16 | 0.64 | 1.99 |
| الإيثار / الأثرة | 17.77 | 2.04 | 17.78 | 2.43 | 0.03 | 1.99 |
| المشاركة / العزوف | 19.77 | 2.10 | 19.87 | 2.24 | 0.13 | 1.99 |
| الدرجة الكلية للانتماء | 56.33 | 3.27 | 56.02 | 4.67 | 0.19 | 1.99 |

**الجدول رقم (05)** يوضح الفروق بين الجنسين في الانتماء بأبعاده الثلاثة.

يتضح من الجدول تقارب الجنسين في متوسط الدرجة على البنود فيما يتعلق ببعد / التوحد / المغايرة، حيث يبلغ متوسط درجة الإناث (18.29)، ومتوسط درجة الذكور (18.77)، و بالتالي فالفارق بين الفئتين غير جوهري، منه يمكننا القول أن الجنسين لا يختلفان من حيث التوحد / المغايرة، أما من حيث الإيثار / الأثرة، فإن النتائج تؤكد هي والأخرى التقارب بين الجنسين حيث يبلغ متوسط درجة الإناث (17.78)، في حين يبلغ متوسط درجة الذكور (17.77)، والفارق بين الجنسين غير دال إحصائيا، أي أن الإناث لا يختلفن عن الذكور من حيث الإيثار / الأثرة.

وفيما يتعلق بالبعد الثالث و الذي يتمثل في المشاركة / العزوف، فالنتائج أيضا توضح أن متوسط درجة الإناث (19.87) متقارب مع درجة متوسط الذكور (19.77)، والفارق بين الجنسين غير جوهري، وبالتالي يمكننا القول أن الإناث لا يختلفن عن الذكور في المشاركة / العزوف.

و فيما يخص النتيجة التي تخص الدرجة الكلية للانتماء، يتضح من الجدول تقارب الجنسين، حيث يبلغ متوسط درجة الإناث (56.02)، في حين يبلغ متوسط درجة الذكور (56.33)، فالفارق بين الجنسين غير دال إحصائيا، بمعنى أن الإناث لا يختلفن عن الذكور في الشعور بالانتماء. خاصة و أن قيمة ت المحسوبة كانت أقل من قيمة ت المجدولة .

**عرض نتائج الفرضية الرابعة:** وتنص الفرضية على أنه توجد فروق في درجات تحقيق الذات باختلاف الجنس.

ولدراسة الفرضية تم استخدام اختبار – ت – للفروق بين المتوسطات، والجدول رقم (06) يوضح ذلك:

| **المتغير** | **ذكور** | | **إناث** | | **قيمة - ت- المحسوبة** | **قيمة – ت – المجدولة** |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **م** | **ع** | **م** | **ع** | | |
| تحقيق الذات | 171.88 | 15.20 | 176.79 | 12.62 | 1.09 | 1.99 |

**الجدول رقم (06)** يوضح الفروق بين الجنسين في تحقيق الذات .

يتضح من الجدول تقارب الجنسين في متوسط الدرجة على البنود حيث يبلغ متوسط درجة الإناث (176.79) ومتوسط درجة الذكور (171.88)، فالفارق بين الفئتين غير جوهري . وبالتالي الجنسان لا يختلفان من حيث تحقيق الذات لأن الفرق غير دال احصائيا لأن قيمة – ت – المحسوبة كانت أقل من قيمة - ت – المجدولة.

**عرض نتائج الفرضية الخامسة:** وتنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة بين الانتماء وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون و الجدول رقم (07) يوضح ذلك:

| تحقيق الذات / الانتماء | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التوحد / المغايرة | 0.087 | 0.387 |
| الإيثار / الأثرة | -0.020 | 0.843 |
| المشاركة / العزوف | 0.022 | 0.830 |
| الانتماء الكلي | 0.073 | 0.471 |

**الجدول رقم (07)** يوضح معاملات الارتباط بين الانتماء وأبعاده وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي.

نستنتج من النتائج المعروضة في هذا الجدول أنهلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء وبأبعاده الثلاثة وتحقيق الذات.

**تفسير ومناقشة النتائج:**

**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** بعد عرض النتائج في الجدول **(3)** تبين من خلاله مستوى الانتماء لدى الطالب الجامعي وهذا من خلال درجات المتوسطات المرتفعة، و خاصة بالنسبة لبعد المشاركة / العزوف مع الجماعة والذي بلغت نسبته 62.09 % وهو أعلى نسبة بالمقارنة مع أبعاد المقياس الأخرى، وحتى مع الانتماء الكلي ، ويمكننا تفسير هذه النتيجة بالطبيعة البشرية للإنسان باعتباره كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرده دون مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم، وهذا ما أثبتته دراسة لماجدة محمود(1987) تناولت الشخصية بين الفردية والانتماء كدراسة لسيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، و النتيجة التي توصلت إليها أن معظم أفراد العينة يعربون على أن الآخر يمثل موضوعا للانتماء وأن غياب الآخر يؤدي إلى ظواهر سلبية، إلا ان النتائج المتعلقة بالمشاركة كانت مغايرة حيث فاقت النزعة إلى إشباع الحاجات الذاتية والمطالب الفردية أي رغبة في تحقيق الأهداف المشتركة - الجماعية كما اتسمت ممارسة الأفراد بالانعزالية الفردية والبعد عن الممارسات الانتمائية، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة والتي شملت 10 أفراد ذكور يشغلون مراكزا قيادية مؤثرة في مجالات الفن والصحافة والتعليم والإعلان، حيث من الطبيعي أن يميل هؤلاء إلى التميز وإبراز الذات والفعالية الذاتية حتى يمكنهم الحفاظ على هذه المراكز القيادية التي يشتغلونها، وبالتالي هذا يكون على حساب الأهداف الجماعية المشتركة.

كما لاحظنا نتائج عكست درجات مرتفعة فيما يتعلق ببعدي ( التوحد / المغايرة ) مع الجماعة بنسبة 57.31 % و كذا (الإيثار / الأثرة ) بنسبة 55.56 % .

فبالنسبة لبعد التوحد مقابل المغايرة والذي جاء في المرتبة الثانية، هذا الأخير يعكس التفاعل الإيجابي للفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها من جهة، وكذا قدرة هذه الجماعة أو العشيرة أو المجتمع على جذب هذا الفرد لدرجة تجعله يشعر بأنه جزء لا يتجزأ عن هذا الكيان الذي ينتمي إليه، فنجده عندما يتحدث عن هذا الكيان يستعمل مصطلح " نحن " بدلا من مصطلح " أنا ".

وقد أثبتت الدراسات أن الضمير " نحن " يستثير ترابطات وتداعيات إيجابية تؤثر في تفسير المعلومات الأخرى، وفي دراسة تناولت نتائج هذا التأثير على السلوك بين الجماعة طلب من الأفراد أن يقرؤوا وصفا لمهمة كان عليهم أداؤها مع أفراد آخرين، ووصفت هذه المهمة بالنسبة لأفراد أحد الجماعات بأنها شيء علينا نحن جميعا أداؤه ببذل قصارى جهدنا، ووصفت بالنسبة لجماعة أخرى بأنها شيء عليهم أن يؤدوه ببذل قصارى جهدهم، وعندما طلب منهم تخيل صفة التفاعل وقدرتهم على حب و تقبل المشاركين الآخرين كان لدى المجموعة التي وصف معها مصطلح " نحن " توقعات إيجابية أكثر من هؤلاء الذين قرأوا ضمائر الجماعة الخارجية " هم " (David et Gartner , 1993)

فهذا التلاحم الذي يخلق بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها يحقق ما هو أفضل سواء لصالح الفرد أو الجماعة، حيث تذوب الذات في الجماعة و يختفي التميز بين المصلحة الذاتية ومصلحة الجماعة، ويشكل هذا الإيثار للمصالح الفردية في الجماعة الأساس النفسي للسلوك العادل.

وهذا ما يؤكده Deutsch (1990) حينما يعتقد بأن الناس عندما يفكرون في أنفسهم كأسرة أو مجتمع أو جماعة عرقية أو كأمة فإنهم يشعرون وكأنهم رفاق في جماعة داخلية، ونتيجة لهذا يصبح من الضروري معاملة الآخرين في الجماعة بالعدل و الرحمة، بمعنى أن تعاملهم بما تحب أن يعاملونك به، بل إنه من الطبيعي والسهلوالحق وأن تفعل ذلك.

أما بالنسبة لبعد الإثار مقابل الأثرة والذي احتل لمرتبة الثالثة من حيث النتائج بنسبة 55.56 % هذه النتيجة تعكس ميل الطالب الجامعي إلى ممارسة سلوك الإيثار في تفاعلاته مع الآخرين بمعنى مساعدة الآخرين دون أن نضع في الاعتبار المنفعة أو الفائدة الذاتية التي تعود علينا من وراء هذا الفعل، والإيثار هو إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي نحث أبناءنا عليه منذ الصغر، ونسعى إلى غرسه في طلابنا لما له من أهمية في بناء الشخصية السليمة ومن أثر في توطيد أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، وفي المقابل ننهي عن الأنانية أو الأثرة لأنها تجعل من صاحبها شخصا منبوذا ومرفوضا من الآخرين.

ويرى **سيد عثمان ( 1994 )** أن الإثار يتضمن جوانب أكثر من مجرد التعاطف، باعتباره بنية مركبة كل من التعاطف والحساسية الأخلاقية، فالتعاطف هو استشعار ما يحتاجه الآخر أو يعوزه أو ينتقصه أو يتشوق إليه، وهذا هو الجانب الشعوري من الإيثار، ثم نجد فيه جانبا آخر، وهو الجانب التقديري بمعنى التعرف على قدر نلك الحاجة عند الآخر، ومن ثم يتسامى الإيثار على التعاطف حيث لا يقف المؤثر عند حد التعاطف بل يتجاوزه إلى تقدير حاجة الآخر، ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده، مما يمكن أن يلبي حاجة عند الآخر.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للانتماء وكما لاحظنا من خلال **الجدول رقم (03)** كانت مرتفعة هي الأخرى وبلغت نسبة 58.38 % ، وهو ما يبين الدافعية الموجودة عند الطلبة للانتماء، هذا الشعور الذي اعتبره Maslaw من الحاجات الأساسية لدى الانسان حين اعتبر الحاجة للحب والانتماء كقوة محركة للسلوك، وهي حاجات ترتبط برغبة الإنسان في بناء علاقات حميمية مع الآخرين، والانتماء إلى مجموعة معينة، وإحساس الفرد بالمكانة في الأسرة وفي الجامعات، وإن الاخفاق في تحقيق هذه الحاجات يقود إلى عدم التكيف والأمراض النفسية، وهو الأساس المشترك لعدد كبير من المشكلات السلوكية في المجتمع، وقد لاحظMaslaw (1970)أن احباطات حاجات الحب كسبب رئيسي لسوء التوافق الانساني و أن العدد المتزايد من الأطفال في بيوت التبني والعديد من الأطفال ضحايا الطلاق غالبا ما يسلكون انطلاقا من هذا المستوى، هذا الانتماء الذي اعتبره محمد إبراهيم عيد (2002)ارتباط الإنسان بنفسه وبمجتمعه، وبعالمه على نحو يشعر معه بالتواصل والانتماء الذي يبلغ حد الافتخار بهذا المجتمع.

ويعتبر الانتماء الاجتماعي واحدا من أهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان يقابله الاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته وسواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته و قيمه و نمط شخصيته وخبراته مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى، والحقيقة أن البشر كائنات اجتماعية مخلوقة تتجمع سويا ويعتمد كل منهما على علاقات الأخرين .الانتماء هو شعور بالترابط، الانتماء أساس الاستقرار. هذا الانتماء الذي يتولد من إشباع حاجة الطفل إلى القبول داخل بيئته، وهذا الشعور يسهل عليه الانخراط في مجموعات اجتماعية يشعر اتجاهها بالارتياح والرغبة في العمل المشترك والعمل الجماعي، ويبني الشعور بالتقارب الحميم، وهذا يعزز بالمقابل تنمية شعوره بالانتماء، وعلى البيت والمدرسة التوفيق بين احتياجات البيت والواجبات المدرسية، وتعليم الطفل كيف يكون عضوا مؤثرا في جماعة، وخلق روح القيادة، وبالتخطيط والعمل وفق أهداف مشتركة، والتخطيط الجماعي والمنافسة والطموح، وحب التميز والرغبة في النجاح والمثابرة والصبر، والتعاون مع الآخرين من أجل هدف مشترك.

**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

إذا ما رجعنا إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (4) نستنتج أن مستوى تحقيق الذات لدى الطالب الجامعي مرتفع وهذا من خلال درجة المتوسط (176.35) بنسبة قدرها 82.79 % وهذه النتيجة تؤكد فكرة Maslow التي تعتبر تحقيق الذات نزعة فطرية لدى الفرد لتحقيق إمكاناته إلى أقصى درجة كإنسان و تطوير وتحقيق الفرد لكامل قدراته الإيجابية و الفطرية، وهذا ما يدعمهRogers هو الآخر حين يرى أن لكل كائن حي نزعة أساسية لصيانة ذاته ودعمها، فعلى الرغم من وجود حاجات عضوية وسيكولوجية، فإنه من الممكن النظر على أنها مظاهر لهذه النزعة الأساسية التي هي تحقيق الذات والتي يسعى الفرد في نضجه نحو قدر أكبر من تحقيقها،ـ فنجده يكافح ويتحمل المشاق من أجل ذلك.

كما يعتقد مغاريوس **(**1974) أن الفرد في كل عمر بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدرا معقولا من النجاح والانجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة، ويمكن أن نقدر قيمة الانجاز والتحقيق في حياة الفرد إذا تصورنا حالة الشخص الفاشل لا سيما إن كان فشله في أكثر من جانب من جوانب حياته، فلو تصورنا شخصا فشل في الدراسة وفشل أيضا في إبراز تقدم في عمله وفشل في جمع المال وفشل في الحب أو الزواج إلى غير ذلك من الميادين، فليس من الصعب أن ندرك ما يمكن أن يصل إليه هذا الشخص من سوء ما واختلال تام في اتزانه النفسي قد يؤدي به إلى المرض النفسي أو ما هو أسوأ من المرض.

ومفهوم تحقيق الذات يعتمد على العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات من جهة، ويعتمد على المؤثرات البيئية التي يتعرض لها من جهة أخرى، فتحقيق الذات يشمل تكامل شخصية الفرد في ضوء هذه العوامل والمؤثرات كلها ولذلك يتباين تحقيق الذات بين الأفراد بقدر ما توجد فروق فردية بينهم في الإمكانات والقدرات، بقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي تعرض لها، وبقدر ما يختلفون في طريقة الاستجابة للمؤثرات البيئية **.(**رضا، 2000، 217 ، 218)

والطالب الجامعي بما يمتلكه من قدرات وامكانات دون أن ننسى دور المؤثرات البيئية كمتغيرات ذات طابع اجتماعي تساعده على تحقيق الذات، فالتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تعطي أهمية بالغة للعملية التعليمية وتهتم بدرجة كبيرة بالتحصيل الدراسي للأبناء من خلال محاولة توفير كل الظروف والإمكانات اللازمة إضافة إلى عملية التشجيع

والتحفيز التي تستمر مع الطفل منذ دخوله المدرسة وإلى غاية إنهاء مشواره الدراسي مهما كانت هذه الفترة ومهما كان سن الأبناء.

كما أن العملية التعليمية في حد ذاتها تساعد الطلبة على أن يصبحوا أشخاصا محققين لذواتهم كما اعتقد ماسلو، بأن خلق انسان محقق لذاته إمكانية موجودة في كل فرد على افتراض أنها لا تتطلب أية قدرات أو سمات خاصة بل فقط تحتاج إلى بيئة صحيحة من أجل نمائها ودعمها ، إذ أنها تظهر عندما يكون في الحياة اليومية أشخاصا مستقلون متحررون من الخوف ، تتوفر لهم الخبرة ونوع من الحرية في المدرسة ، والمعلم الذي يخلق بنجاح المناخ السليم في الصف يكون لديه طلاب يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك.( Gage et Berliner 1984 , 560,)

**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

من خلال استعراضنا للنتائج بالجدول رقم(5) والتي تضمنت الفروق في الانتماء الكلي وفي الأبعاد الثلاثة للانتماء (التوحد، الإيثار، المشاركة) بين فئتي الذكور والإناث تبين لنا عدم وجود فروق دالة بين الجنسين، وقد يرجع هذا التقارب في الدرجات إلى محتوى الأداة التي استعملت في عملية القياس هذا المحتوى كما سبق وأن رأينا يمثل مجموعة مبادئ وقيم يتلقاها الطالب خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ مرحلة الطفولة والتي يشترك فيها الذكور والإناث معا في مجتمعنا. حيث يشعر الفرد أنه جزء من كل ، فإذا كان عضوا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة وإذا كان فردا في مجتمع فهو جزء من لحمة وبنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعامل معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتنق إيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ويكون ولاؤه أولا وأخيرا لهذا المجتمع. (موسى الشرقاوي ، 2006، 12)

وهذه النتائج تدعمها دراسة أجراهاالسيد عيد العال(1998) تناولت دراسة بعض المتغيرات المجتمعية وأثرها على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الشعور بالانتماء.

كما أثبتت هذه النتائج دراسةنجاة عدلي(2003) التي بحثت الانتماء للأسرة والمدرسة وعلاقتهما بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كل من الانتماء للمدرسة والانتماء للأسرة.

وقام عبد الله(1991)بدراسة الانتماء الوطني والاجتماعي والديني وعلاقته ببعض المتغيراتالنفسية لدى 120 طالب جامعي مصري، ومن النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الانتماء الوطني و الاجتماعي و الديني، هذه النتائج تؤكد لنا مرة أخرى دور التربية و تعليم الأبناء منذ الصغر على مشاعر الانتماء بداية من الأسرة فالمدرسة وغيرهما من المؤسسات الاجتماعية التي تغرس فينا أفكار الجماعة، الإحساس بالآخر، والشعور بالمسؤولية نحو أنفسنا و نحو المجتمع الذي نعيش فيه، وهو ما كشفته دراسة ماجدة محمود (1991) عن تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ الصف الرابع و الثاني في درجة الانتماء لصالح تلاميذ الصف الرابع، وأظهرت الدراسة الأبعاد التي يستقي منها طفل المدرسة أبعاد انتمائه مثل الأسرة، جماعات اللعب وسائل الإعلام، وأشارت الدراسة إلى أن تطور الانتماء يعكس مظاهر النمو النفسي.

وفي دراسة قام بها المفدي (1993 )هدفت إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب دون المرحلة الجامعية على عينة شملت 1907 طالبا وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن المدرسة، الأصدقاء، العبادات، الأسرة تمثل اهم المصادر إشباعا للحاجات النفسية، كما وجد أن التلفزيون والفيديو كانا المصدر الأخير من حيث تحقيقه لإشباع الحاجات النفسية لجميع الطلبة في المرحلتين.

( ممدوح صابر، 2002، 16 )

**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :**

والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في مستوى تحقيق الذات، هذه النتيجة دعمتها دراسة Malinowski (1981)والتي تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي وتحقيق الذات والمتغيرات الديموغرافية للمعلمين، فكانت من بين النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق دالة في تحقيق الذات تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

كما قامت Curley (1982) بدراسة حول العلاقة بين تحقيق الذات و الرضا عن العمل لدى عينة مكونة من 42 فرد مرشد و مرشدة، و من مجموع النتائج التي خلصت لها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالجنس للأفراد المحققين لذواتهم و الرضا الوظيفي.

وبالمقابل وجدت دراسات أخرى أكدت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تحقيق الذات، غير أن هذه الفروق كانت أحيانا لصالح الذكور، وأحيانا أخرى لصالح الإناث.

وإذا ما أردنا تفسير النتائج التي توصلنا إليها يمكننا الرجوع إلى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، وتحديدا المعايير الثقافية والأخلاقية و الاجتماعية السائدة، هذه الأخيرة التي تفرض على الفرد أن يتقيد ويتكيف مع متطلبات آداب مجتمعه، هذه القيود لا تميز بين الذكور والإناث، وبالتالي يصعب على الفرد الإصرار على تحقيق فرديته وذاته أو استقلاليته متجاهلا المعايير الاجتماعية السائدة لأن المجتمع لا يؤمن بحرية الشخص وفرديته، بمعنى أن كل إنسان له الحق أو الحرية في التصرف أو التعبير عن الرأي، هذه الحرية النسبية التي تحدث عنها Rogers كعامل أساسي في تحقيق الفرد لذاته شريطة أن تتوافق مع القوانين العامة ولا تمس حقوق وحرية الآخرين.

هذه الفكرة التي يؤكدها **بطرس حافظ بطرس** حين يرى أن الإنسان الشرقي محكوم بالتصرف أو التعبير عن آرائه بصورة تتوافق مع مفاهيم و ثقافة مجتمعه وإلا تعرض للانتقاد أو المساءلة و التحقير، لذلك نجد كثيرا من الأفراد في صراع ذائم بين ما يعتقدونه وكيف يسلكون، وما تسمح به الأعراف والتقاليد السائدة في البيئة، وينتج عن هذا الصراع كثير من الإحباط والقلق والكآبة، فعندما لا يتوافق سلوك الشخص مع أفكاره، يؤدي ذلك لصراع داخلي يعبر عنه في شكل توتر وقلق دائمين. وبدلا من تحقيق الذات والفردية، يتطلب من المعالج مساعدة العميل الشرقي على التكيف مع آداب وثقافة مجتمعه لكي يحقق استقراره النفسي. ( بطرس حافظ بطرس، 2008، 511 )

وفي هذا الاتجاه يؤكد ممدوح صابر (2002) من خلال تعليقه على مجموعة دراسات تناولت موضوع الحاجات النفسية لدى فئة الشباب التي تمثلت في طلبة جامعيين على أن الفروق بين الجنسين لا ترجع فقط إلى ما بينهما من فروق بيولوجية و إنما ترجع أيضا إلى اختلاف العوامل الثقافية أو الحضارية أو الاعتبارات عبر الثقافية.

وقد أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية لـ" **مارغريت ميد**" أن القيم الثقافية في كل مجتمع هي التي تحدد لكل من الذكور والإناث أن حاجات الطفل النفسية والمراهق من الجنسين تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية.

ويساندها في ذلك Thomas (1987) من خلال تأكيده على قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية بتشكيل حاجات الطفل بما يتلاءم مع الواقع، مثال ذلك تدعيم المجتمع للحاجة إلى التحصيل وتأكيد الذات والانجاز والسمات الشخصية الإيجابية للطفل و رعايته- الانتماء. (ممدوح صابر، 2002، 17)

هذه المؤسسات الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة كانت - بالماضي القريب – تميل إلى التمييز بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالحاجات وخاصة النفسية والاجتماعية منها بالمجتمع الجزائري. حيث كانت تمنح الفرصة والحرية للذكور لإشباع هذه الحاجات بدرجة كبيرة مثل الحاجة إلى الإنجاس، القوة، التقدير، التميز والاستقلالية وبالتالي تحقيق الذات. وبالمقابل كانت الأنثى تحظى بإشباع الحاجات الفيسيولوجية التي تشترك فيها مع الذكر، بينما الحاجات النفسية والاجتماعية كان يغلب عليها أسلوب إشباع نتفق عليه يتمثل في تكوين أسرة والإنجاب حيث يعتبر السبيل المعتمد من قبل التنشئة الاجتماعية لتحقيق الذات. لكن فيما بعد ومع التطور العلمي والتكنولوجي وحت الاقتصادي والاجتماعي

الذي شهده العالم وانعكس أثره على المجتمع الجزائري تبعه تغير على مستوى القيم والمفاهيم والأدوار، حيث لم نعد نلاحظ ذلك الاختلاف بين الذكور والاناث في ترتيب الحاجات وأساليب إشباعها خاصة فينا يخص الحاجة إلى الإنجاز والإبداع والتميز إذ أصبحت الأسرة تشجع بناتها على الدراسة وإنجاز المشاريع والسفر وتحقيق المكانة الاجتماعية والتقدير دن التخلي عن هدف تكوين أسرة والانجاب، فأصبحت الأنثى تحظى بكل الدعم والاهتمام من الاسرة وحتى المؤسسات التعليمية بهدف تحقيق النجاح والتميز والاستقلالية ومنه تحقيق الذات.

**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:** وأظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء وتحقيق الذات للطالب الجامعي، قبل الحديث عن العلاقة يمكننا الرجوع قليلا إلى النتائج المتعلقة بمستوى تحقيق الذات و كذا درجة الانتماء الكلية والأبعاد الفرعية للانتماء باعتبار أن كل من الانتماء وتحقيق الذات هما من الحاجات الأساسية التي أشار إليها Maslow ، هذه النتائج بينت وجود تباين في نسبة إشباع بين هذه الحاجات من جهة، وعدم وجود نسبة إشباع تصل إلى 100 % من جهة أخرى بالنسبة لكل الحاجات، و هذا ما أوضحه Maslow (1975) حين أشار إلى وجود انطباع خاطئ مفاده أن الحاجة يجب أن تشبع بنسبة (100%) قبل أن ينتقل الفرد إلى الحاجة الأخرى بالتدرج.

ويضرب Maslow مثالا على ذلك فيقول أن الفرد قد يشبع حاجاته الفيزيولوجية بنسبة (85 %) ويشبع حاجاته إلى الأمن و السلامة بنسبة (70 %)، وشبع حاجاته إلى الحب والانتماء بنسبة (50 %)، والحاجة إلى التقدير والاحترام بنسبة (40 %)، وقد يشبع (40 %) من حاجات تحقيق الذات، (حسن، 2000، 194)

فإذا ما عدنا إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة نجد أن نسبة إشباع الحاجة إلى تحقيق الانتماء الكلي كانت (58 %) في حين كانت الحاجة إلى تحقيق الذات بنسبة 82 % ، بالرغم من أن الحاجة إلى الانتماء حسب الترتيب الهرمي لـ Maslow تأتي قبل الحاجة إلى تحقيق الذات والتي هي تتمركز في قمة الهرم أي هي آخر الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها في حياته.

كما قد تفسر لنا هذه النتائج وجهة نظر Maslow بأن إشباع هذه الحاجات التي تسبق الحاجة إلى تحقيق الذات لا يكون بصورة ثابتة وذلك لأن إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات يتطلب تعرض المستويات الاخرى للتهديد كما يتطلب التخلي عن الشعور بالأمان وإرضاء الحاجات الفيزيولوجية بالقدر الذي كان قد ألفه، لذلك فإن تحقيق الذات يتطلب شجاعة كبيرة و جهد متواصل و قدرة على السيطرة الذاتية و الصبر على العمل وتحمل الألم و المعاناة، لذلك يجدد الفرد أن من الأفضل له أن يقتنع بما حققه والبقاء في موقعه بدلا من البحث عن التحديات بصورة متعمدة ومقصودة، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين، وتحقيق الإمكانات وترجمتها إلى حقيقة واقعة تتمثل في القدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (الأزبرجاوي، 1991، 57)

وهنا نشير إلى تعليق برونر (1977) الذي يقول فيه أن تحقيق الذات يمثل النمو باعتباره عملية و ليس موقفا منتهيا، فهناك دائما متسع لمزيد من النمو طالما أن الإنسان حي و موجود.(أديب محمد الخالدي، 2009، 89)

كما يمكننا تفسير نتيجة الدراسة بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالانتماء و تحقيق الذات بطبيعة العينة والتي انحصرت في طلبة جامعيين حيث يهدف الطالب إلى تحقيق الذات وهذا ما أكدته النسبة العالية لتحقيق الذات (82 %) مما يعكس تفرغ الطالب في هذه المرحلة لإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات بعد أن تجاوز إشباع الحاجات الأخرى بما فيها الحاجة إلى الانتماء، وهو ما يتفق مع فكرة شلتز (1983) و التي مفادها أن الحاجة إلى تحقيق الذات قد لا تظهر إلا بعد أن يشارف الإنسان على عمره المتوسط بينما ترى أن لدى الطفل حاجات فيزيولوجية وحاجات تتعلق بالأمن.

وقد نجد تفسيرا لهذه النتيجة من خلال الأخذ بعين الاعتبار السمات التي تميز الأشخاص المحققين لذواتهم وخاصة ما تعلق منها بعلاقة الفرد مع الآخرين بمعنى الوسط الثقافي الاجتماعي الذي يعيش فيه فحسبMaslow هم أشخاص يميلون إلى الاستقلال عن بيئتهم و ثقافتهم وأنهم أكثر اتكالا على عالمهم الداخلي منه على عالمهم الخارجي، ويميلون إلى العزلة في بعض الأوقات، ويتمتعون بقدر عال من الاستقلالية التي تتيح لهم إمكانية العمل دون طلب المساعدة من الآخرين هم لا يميلون إلى المسايرة أو الخضوع للضغوط الاجتماعية والثقافية، ونراهم يخضعون لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية، هم يقاومون الاجتياح الثقافي، فهم يسايرون الإطار العام لثقافتهم ويكونون مستقلين عنه في الوقت نفسه فيتصرفون بصورة غير تقليدية خاصة إذا كان المعيار الثقافي مضادا لقيمهم الشخصية، وذلك لأنهم موجهين من الداخل(جابر، 1986، 604)

كما يظهرون قابلية على الارتقاء فوق البيئة لتغييرها أكثر من قابليتهم على التوافق معها.

( جايد، 1988، 55 )، (النعيمي، 2000، 27)

**الخاتمة وتوصيات الدراسة :**

في الختام يمكن القول أن الانتماء مطلب أساسي للفرد و نمو شخصيته و تحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل والتناغم معه وإحداث المشاركة مع الآخرين، ويشير الباحثون إلى أن مشاعر الانتماء تنمو عند الفرد عند دخوله المدرسة من خلال تكوين جماعة الأصدقاء والإقبال على الأنشطة المدرسية والتفاعل مع جماعة الرفاق، وأن الجماعة تسهم في تكوين علاقات عديدة كالصداقة مما يؤدي إلى النمو الاجتماعي و نضج الشخصية والوصول للاستقرار. وعليه تأتي النشأة الاجتماعية والتعليم في مقدمة الأوعية التربوية التي تولد وتبني وتعزز إحساس الأبناء بمعنى الانتماء من خلال فيم ومفاهيم ومناهج وأشطة وبرامج تستهدف زرع قيم الانتماء في نفوس الناشئة منذ وقت مبكر، وتلعب الأنشطة اللامنهجية في رياض الأطفال والمدارس دورا تربويا حيويا على هذا الصعيد حيث تذيب المشاعر الفردية في بوتقة الجماعة، وبها يشعر الطالب بأنه جزء وعضو فعال في المجتمع الذي يعيش فيه ويفتخر بارتباطه وانتمائه إليه.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي أوضحت أهمية الشعور بالانتماء لدى الطالب الجامعي، هذا الأخير الذي يتميز بتحقيق انتماء عال بمفهومه الشامل، وكذا على مستوى الأبعاد الفرعية التي يشملها الانتماء، حيث أظهر الميل المرتفع للمشاركة باعتباره مثل الأولوية في ترتيب متوسطات الانتماء، في حين جاء الميل إلى التوحد مع الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه في ثاني ترتيب، بينما كان الشعور بالإيثار في المرتبة الثالثة.

كما عكست النتائج تحقيق ذات مرتفع جدا عند أفراد العينة وحتى أعلى من الشعور بالانتماء.

هذه الحاجات و حسب الباحثين في هذا المجال يولد الإنسان وهو محفز لتحقيقها بدءا بالحاجات الفيزيولوجية، مرورا باحتياجات الأمن، ثم احتياجات الانتماء والتقبل، وصولا إلى احتياجات التقدير واحترام الذات، و بعد إشباع كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل بذلك إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي.

واعتمادا على نتائج الدراسة تبين أن تحقيق الذات لا يرتبط بالشعور بالانتماء بمعنى أن الفرد قد يصل إلى مستوى تحقيق الذات، دون أن يكون له درجة عالية في الشعور بالانتماء، خاصة وأن نتائج الدراسة أوضحت أن مستوى تحقيق الذات كان أعلى من الانتماء.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة فيما يتعلق بالشعور بالانتماء وكذا تحقيق الذات تعزى لمتغير الجنس حيث جاءت مستويات الذكور والإناث متقاربة، إذن و بالرجوع إلى ما سبق عرضه حول أهمية كل من الشعور بالانتماء وتحقيق الذات ودورهما الهام في تأكيد الصحة النفسية للفرد

وفي نجاحه في حياته بصورة عامة حياته الأكاديمية والعملية بصورة خاصة، إذ أن الانتماء يبدأ مع الفرد منذ لحظة الميلاد، وقد ينمو هذا الانتماء من خلال نضج الفرد متدرجا من الانتماء للأسرة والعائلة للانتماء للمدرسة بدافع الحاجة إلى التجمع والارتباط الإيجابي بالآخرين إلى أن يصبح انتماء للوطن، هذا الانتماء للوطن يعد من دلالات الصحة النفسية.

ونظرا لأهمية الشعور بالانتماء والإحساس بتحقيق الذات في تحصيل شخصية ناضجة، متوافقة نفسيا واجتماعيا، متعاونة ومتفاعلة مع الآخرين، وفي الوقت نفسه شخصية تميل إلى التميز والإنجاز والابتكار.

ولتحقيق هذا الهدف تقع المسؤولية على عاتق البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه هذا الفرد، وبالدرجة الأولى الأسرة التي يقع على عاتقها واجب التنشئة الاجتماعية الهادفة والتربية الصحيحة للأبناء، دون أن ننسى دور المدرسة في تنمية المبادئ و القيم الإنسانية، وتعليم المهارات الاجتماعية من خلال:

- تشجيع روح المنافسة العلمية والتفوق والاهتمام بأخلاقيات حقوق الإنسان وواجباته، وإدراك معنى التسامح.
- تأكيد قيمة الشباب الجامعي في المجتمع باعتبارهم عنصرا مهما في المشروع الوطني للنهضة العلمية والتنمية الوطنية، للإيمان بالأهداف والمصالحة الوطنية بما يعكس صورة رمزية لمجتمع المستقبل في عيون أبنائه.
- العمل على رفع مستوى تحقيق الذات لدى الطلبة من خلال إعداد برامج تربوية تهدف إلى تعزيز قدرة الطلبة على حل المشكلات التي تعترضهم.
- تعزيز قيم الانتماء والمسؤولية والثقة، وتعزيز قيم بناء إنسان المستقبل.
- إعداد المزيد من الدراسات والابحاث حول الحاجات النفسية على المستوى المحلي.
- إعداد المزيد من الأبحاث تتناول الشعور بالانتماء واضطرابات السلوك لدى مختلف فئات المجتمع.

**قائمة المراجع:**

1. أديب محمد الخالدي (2009). المرجع في الصحة النّفسية، نظرية جديدة ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن
2. الأزيرجاوي،فاضل محسن (1991).أسس علم النفس التربوي،مطبعة جامعة الموصل،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
3. السيد محمد عبد العال (1998). دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشّباب الجامعي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المتوفية.
4. الشرقاوي أنور (1989).استبيان الحاجات النفسية للشباب، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
5. العناني حنان (2007). دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الاردن، المجلة التربوية، المجلد21، العدد84، الكويت.
6. العمري إبراهيم (1979). السلوك الإنساني، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.
7. يام ألان، ترجمة علاء الدين كفافي وآخرون (2010). دار الفكر، عمان الأردن.
8. بطرس حافظ بطرس (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
9. جابر عبد الحميد جابر (1986). نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
10. جابر عوض سيد حسن (2007). العمل مع الجماعات، أسس ونماذج نظرية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
11. جان لويس أودوك ترجمة عايدة الياجوري (2006). صياغة شعور مشترك بالانتماء- احترام تنوع الهويات، مجلة مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة، المجلد36، العدد3، مكتب التربية الدولي، جنيف، سويسرا.
12. حسن محمود شمال (2000). إشباع الحاجات وفقا لنظرية ماسلو، مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، العدد35.
13. حسين علي فايد (2010). علم الأمراض النفسية الباثولوجي، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

14. خضر لطيفة (2000). الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار المعارف، القاهرة.
15. روبرت بارون، ترجمة محمد بن عبد المحسن التويجري وآخرون (2015). علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر، عمان الاردن.
16. سويف مصطفى (1960). الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دراسة ارتقائية تحليلية، دار المعارف، القاهرة.
17. شفيق فلاح علاونة (2009). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
18. صالح قاسم حسن (1987). الإنسان من هو، دار الشؤون الثقافية والنشر، دار الحكمة، جامعة بغداد.
19. عايدة ذيب عبد الله محمد (2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن.
20. عبد الله العال (1991). دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج.
21. عرفات السبعاوي (2010). تحقيق الذات وإدارة العطاء، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. فتحي مصطفى الزيات (2001). علم النفس المعرفي- دراسات وبحوث، ط1، دار النشر للجامعات، مصر.
23. فرج ظريف شوقي (1998). توكيد الذات- مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
24. كونر فريزر وآخرون، ترجمة فارس حلمي (2012). تقديم علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
25. ماجدة حسين محمد (1987). الشخصية بين الفردية و الانتماء، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد و المجتمع، مجلة علم النفس، العدد 1.
26. ماجدة حسين محمد (1991). تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات النفسية، العدد 1.
27. مارين ميسراندينو ، ترجمة نايف بن محمد الحربي (2015). علم النفس الشخصية، الأسس و النتائج، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن.
28. محمد إبراهيم عيد، (2002). الهوية و القلق و الإبداع، دار القاهرة، القاهرة.
29. محمد السيد عبد الرحمان، (1998). نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
30. محمد السيد عبد الرحمان (2004). علم النفس الاجتماعي المعاصر، مدخل معرفي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
31. محمد النوبي محمد علي (2010). مقياس الانتماء، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.
32. محمد شحاتة ربيع (2009). قياس الشخصية، ط 2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن.
33. محمد عودة الريماوي و آخرون (2006). علم النفس العام، ط 2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن.
34. ممدوح صابر (2002). دراسة عبر ثقافية مقارنة بين الحاجات النفسية في ضوء بعض المتغيرات السلوكية لدى الشباب من طلاب الجامعة المصريين و السعوديين، مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الانسانية، المجلد 13، جامعة المنيا، مصر.
35. منصور عبد المجيد (2001). علم النفس التربوي، دار العبيكان، القاهرة.
36. نجاة عدلي باشا (2003). الانتماء للأسرة و المدرسة و علاقتها بالبيئة الأسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمحافظي أسيوط و الوادي الجديد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 13، العدد 38.

37. Butcher , S.N (1989). Cross Cultural Psychological Assessment , Issues and Brocedures for the Mental Heath, Technical assistance center, Minnesota University.
38. Carlson, N. R. (1990). Psychology the Science of behaviorAllyn and Bacon.
39. Curley, Mary, M. (1982).job satisfaction and self-actualisation characteristics of curriculum devlopers, D.A.I. vol 43, No 6.
40. English. H and English. A. (1983). Comprehensive Dictionary of psychological and psychanalytical term, man long.
41. Gage, N,L and David, C. Berliner,(1984).Educational of psychology, 3rded, 4th ed , Houchton Mifflin Commpany, Boston, Dallas, Geneve III Hopewell,N .J .Palo Alto , Landon.
42. Gordon,B,(1970). Inter relationship of sef-actualization, personal caracteristics and attitude in subcultures of liberal arts freshmen and seniors, D,A,I, Vol 31.
43. Hill, C,(1987). Affiliation motivation- People who need people but in different ways, Journal of Personality and Social psychology, No,1008-1018.
44. Kagitcibasi, G,(1982).the changing of children in Turkey, Current Studies on the Value of children, Agency for International Development, No,4, 109.
45. Malanowski, f, R, (1981). A study of the relationships among burnout (Stress) personal orientation and demographic Variables of teachers ,D, A, I, vol 42 , No 10.
46. Schultz. D, Schultz, E,S, (1993). Theories of Personality, Brooks/Cole Publishing Company, Pacific Grove, California, 5thed.
47. Thomas A, Grimes, J,(1987). Children's, Needs-psychological Perspective, National Association of School Psychological, Silver Spring, Md. 441, 450.